الاصطاف الوطني وتكاتف الجهود المخلصة مقياس الوفاء للثورة وشرط أساسي لبلوغ الآمال السامية للشعب والوطن .

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

# مقتل مدنيين وخطف بريطاني وكيني في الصومال

مقديشو / وكالات :

قتل مدنيان وجرح جندي صومالي مساء الأربعاء الماضي بمقديشو في انفجار قنبلة يدوية ألقاها مجهولون عند مرور دورية للشرطة جنوب العاصمة مقديشو.

وأكد شرطي أن "مهاجمين مجهولين ألقوا قنبلة يدوية (...) وفروا بعد الانفجار".

وقال أحد سكان الحي الذي وقع فيه الانفجار إن "القوات الحكومية دهمت مسجدا في الحي وأوقفت عددا كبيرا من الشبان"، وأكد قاطن آخر أن عدد المعتقلين فاق 25 شخصا.

ومن جهة أخرى خطف مسلحون في منطقة بونتلاند التي تتمتع بشبه حكم ذاتي شمال شرق الصومال عاملين في منظمة "كير إنترناشيونال" الإنسانية، أحدهما بريطاني والآخر كيني.

وصرح أندرو موانغورا المسؤول الكيني عن برنامج مساعدة البحارة في مدينة مومباسا الساحلية بجنوب شرق كينيا أن الرجلين خطفا لإرغام السلطات على الإفراج عن ثلاث سفن صيد فنلندية صودرت الأسبوع الماضي مع تسع بواخر تقليدية قبالة سواحل بونتلاند.

وساد الاعتقاد في بادئ الأمر أن قراصنة استولوا على السفن الفنلندية، لكن موانغورا قال إنها صودرت من قبل عناصر حرس السواحل.

وأضاف أن الخاطفين يحتجزون العاملين على بعد 120 كلم جنوب شرق بوساسو عاصمة بونتلاند.

وكانت "كير إنترناشيونال" قد أكدت أن الرجلين اعتبرا في عداد المفقودين منذ أول من أمس الأربعاء وقالت المتحدثة باسمها بياتريس سباداتشيني في نيروبي "إننا نعمل مع السلطات المحلية لضمان الإفراج عنهما سالمين".

وكانت القوات الأفريقية العاملة في الصومال قد أعلنت أنها صادرت أسلحة كانت مخبأة في منازل بجنوب العاصمة مقديشو بعد غارة نفذتها صباح الأربعاء "بناء على معلومات من أحد المسلحين السابقين".

وجاءت هذه العملية في وقت دعت فيه الصومال الدول الأفريقية إلى المساهمة في قوة قوامها نحو ثمانية آلاف فرد، لكنها لم تف بالتزاماتها لحد الآن.

وأضاف أن هذه الدول تقول إن القوات جاهزة ولكنها تواجه مشكلة في الوفاء بوعودها بإرسال قوات لحفظ السلام إلى مقديشو بعد عودة الهدوء النسبي للبلاد.

وقال ممثل الصومال في كينيا محمد علي نور إن عددا من هذه الدول تعهد بالإمدادات وبالتالي يتعين على الجهات المانحة تقديم المساعدة في هذا المجال، مشددا على أن الوقت الراهن هو الأنسب لإرسال هذه القوات لتجنب حدوث فراغ سلطة مرة أخرى.

# قتلى وجرحى مدنيون في غارة أميركية على مدينة الصدر وإقرار بصعوبات

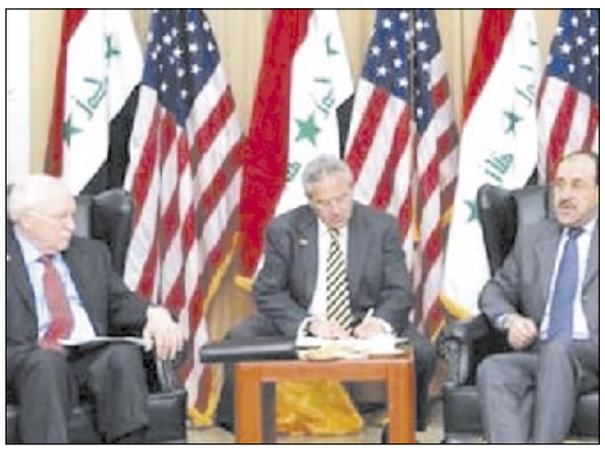

بغداد / وكالات :

أعلن الجيش الأميركي في العراق مقتل ثلاثة مسلحين وجرح ثلاثة مدنيين بقصف جوي على مخابئهم خلال عملية عسكرية في مدينة الصدر شرقي بغداد فجر أمس استهدف "خلية سرية تهرب الأسلحة من إيران". لكن شهود عيان أشاروا إلى سقوط ثمانية أربعة مشتبه فيهم خلال المداهمة.

وقد نقلت الأنباء عن شهود عيان قولهم إن الهجوم استهدف حي الأورفلي في مدينة الصدر، التي تعتبر معقل مليشيات جيش المهدي التابعة للزعيم الشيعي المتواري عن الأنظار مقتدى الصدر.

وأضافوا أن القصف بدأ بعيد منتصف الليلة قبل الماضية واستمر حتى الساعة الخامسة فجرا بالتوقيت المحلي، مشيرين إلى أن القصف أسفر أيضا عن وقوع أضرار مادية في 16 منزلا وعدد من السيارات المدنية.

وتأتي عملية مدينة الصدر في إطار تنفيذ قوات الأمن العراقية بمساندة الجيش الأميركي خطة "فرض القانون" الأمنية في بغداد بمشاركة 85 ألف عسكري منذ منتصف فبراير الماضي.

وكان الجيش الأميركي أعلن مقتل ثلاثة من جنوده الثلاثاء الماضي في انفجار قنبلة جنوب شرق بغداد وإطلاق نار في محافظة ديالى، ما يرفع إلى 3378 عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ غزوه في مارس 2003.

كما أقر الجيش الأميركي بمقتل طفلين يوم الثلاثاء الماضي برصاص مروحيات هجومية شمال بغداد، نافيا في الوقت نفسه أن يكون أطلق النار على مدرسة.

وتأتي التطورات الميدانية الجديدة في وقت قالت فيه وزارة الدفاع الأميركية إنها تدرس خفض قواتها بالعراق إذا انحسر العنف.

وأوضح وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أن خفض قوات بلاده في وقت لاحق من العام الحالي مشروط بانحسار العنف بدرجة تسمح للعراقيين بإجراء المصالحة.

وأبلغ الوزير الأميركي اللجنة الفرعية الدفاعية المنبثقة عن لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ قائلا "أعتقد أنه إذا شاهدنا بعض التقدم الإيجابي بدرجة كبيرة –ويبدو أن الأمور تسير في هذا الاتجاه الصحيح– عندئذ ستكون هذه هي النقطة التي أعتقد أن بإمكاننا عندها بدء دراسة تخفيض هذه القوات".

تأتي تلك التصريحات فيما أقر ديك تشيني نائب الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بوجود مشاكل في طريق محاولات الحد من العنف في العراق ولكنهما أكدا عزمهما على العمل معا من أجل التغلب عليها.

وقال تشيني إنه لمس إدراكا أكبر من جانب المسؤولين العراقيين الذين قابلهم، لضرورة العمل سويا من أجل تسوية مشكلات العراق في أسرع وقت ممكن

من جهته وصف المالكي محادثاته مع تشيني بأنها كانت إيجابية وجدية، معتبرا أنها أتاحت "التمهيد للمراحل القادمة سواء على الجبهة الأمنية أو القضايا السياسية الداخلية".

ووصل تشيني صباح أول من أمس الأربعاء إلى بغداد في زيارة مفاجئة هي المحطة الأولى من جولة يقوم بها في الشرق الأوسط، والتقى إضافة إلى المالكي الرئيس جلال الطالباني ووزراء الداخلية والنفط والمالية والخارجية.

# قوات الأمن الفلسطينية تنتشر في غزة وإصابة جندي إسرائيلي في الضفة الغربية

الأراضي المحتلة / وكالات

انتشرت قوات الأمن الفلسطينية في مدينة غزة وضواحيها بعد ساعات من اتفاق الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية على بدء تطبيق الخطة الأمنية التي تهدف لوقف حالة الانفلات الأمني.

وقالت الأنباء في غزة إن نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أكد أن قوات الأمن التي ارتدت زيا موحدا ستدعم من قبل أفراد من حركتي فتح وحماس الذين سيتلقون الأوامر من وزارة الداخلية.

وأفاد الأنباء بأن رئيس الوزراء الفلسطيني سيلتقي قادة الأجهزة الأمنية في غزة لوضع الخطوات العملية لتنفيذ الخطة الأمنية الجديدة.

يأتي ذلك بعد لقاءات أجراها الرئيس الفلسطيني في غزة شملت رئاسة الحكومة ووزير الداخلية هاني القواسمي الذي كان قدم استقالته بسبب عدم تطبيق الخطة الأمنية ولكنه عاد عنها لاحقا.

كما يأتي ذلك وسط استمرار التهديدات الإسرائيلية بشن هجمات على قطاع غزة ردا على استمرار إطلاق الصواريخ الفلسطينية على إسرائيل.

وفي هذا السياق أكدت الفصائل الفلسطينية رفضها تجديد التهدئة مع إسرائيل ما لم توقف عملياتها العسكرية في الضفة الغربية.

وقال المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أيمن طه إن إطلاق الصواريخ من غزة لا يمكن أن يتوقف قبل أن تتعهد إسرائيل بوقف الاغتيالات والهجمات والاعتقالات وتنسحب من المدن الفلسطينية.

وكان اجتماع عقد في غزة بدعوة من الرئيس الفلسطيني حضره ممثلون عن حماس وفتح وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في محاولة لإقناع هذه الفصائل بإبرام هدنة جديدة مع إسرائيل، ولم يحضر عباس الاجتماع.

وكانت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس قد أعلنت في الـ24 من الشهر الماضي أنها لم تعد ملتزمة بالهدنة المبرمة مع إسرائيل. كما أعلن عدد من فصائل المقاومة نفس الموقف.

ميدانيا أصيب جندي إسرائيلي وفلسطينيان بجراح بينهم إمرأة حامل باشتباك وقع بين قوات الاحتلال ومقاومين في مخيم العين غرب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وقال الجيش الإسرائيلي إن دورية تابعة له تعرضت لتفجير عبوة ناسفة في مخيم عسكر شرق نابلس لكن ذلك لم يوقع إصابات.

وقد اعتقلت قوات الاحتلال خمسة عشر فلسطينيا في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية خلال الليلة قبل الماضية بينهم المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي في جنين سامر جبر.

وفي وقت سابق أصيب فلسطينيان أحدهما رجل مسن برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط معبر المنطار شرق مدينة غزة، فيما أفاد شهود عيان بأن مدرعات الاحتلال الإسرائيلي توغلت في منطقة قرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

من جانبها أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إطلاق أربع قذائف هاون من العيار الثقيل باتجاه موقع عسكري إسرائيلي محاذ لمعبر كرم أبو سالم جنوب شرق رفح.

وأكدت سرايا القدس في بيان أن العملية تأتي في إطار مسلسل الرد الطبيعي على العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني.

في سياق آخر حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من تأزم الأمور بعد تبني جماعة جيش الإسلام خطف مراسل هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) آلان جونستون في مارس الماضي بغزة ودعت إلى إطلاق سراحه فورا.

وأكدت الحركة رفضها لما وصفته بالنهج الذي يمارسه بعض المحسوبين على الإسلام، وقالت في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية إن "هذا النهج يسيء إلى الإسلام لأن قضية أسر جونستون هي قضية غير أخلاقية".

وكانت جماعة جيش الإسلام قد أعلنت –في تسجيل صوتي بث على الإنترنت مجموعة من المطالب مقابل إطلاق الصحفي البريطاني من بينها الإفراج عن معتقلين مسلمين في بريطانيا منهم محمود عثمان أبو عمر المعروف باسم "أبو قتادة".

# واشنطن: معارضة موسكو للدرع الصاروخي خطأ غير مجد

واشنطن / وكالات :

أعلن مسؤول أميركي أن معارضة موسكو للدرع الصاروخي الأميركي خاطئة، مؤكدا أن ذلك الموقف لن يؤدي إلى تعديل المشروع.

ونقلت مصادر إعلامية عن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية نيكولاس بيرنز قوله إن الروس "مخطئون" في اعتبار مشروع الدرع الأميركية المضادة للصواريخ هجوميا و"إنهم ليسوا في موقع يخولهم تعديله".

وقال بيرنز إن ما تقترحه واشنطن هو "نظام وقائي دفاعي"، مشيرا إلى أن "هذه المواقع لن تعدل لتركيز صواريخ هجومية، هذا مستحيل".

ودعا الروس إلى "أن يفهموا أنهم لا ينتمون إلى حلف شمال الأطلسي وبالتالي فإنهم ليسوا في موقع يتيح لهم تعديل هذا المشروع". وقال "أصغينا لهم لكنهم أصروا على التشبث بموقفهم إلى حد أصبح معظم الحلفاء في الحلف الأطلسي يدعمون الآن موقفنا".

وذكر بيرنز أن وزير الدفاع روبرت غيتس اقترح في أواخر أبريل في موسكو "على الروس إشراكهم في البحوث التي نقوم بها، وإذا اختار الروس ألا يشاركوا فهذا خيارهم وليس خيارنا".

واستبعد أن يتسبب المشروع الأميركي في سباق جديد على التسلح أو ظهور خطوط انقسام جديدة.

وبخصوص مخاطر ابتعاد موسكو عن واشنطن في الملف الايراني قال بيرنز "إن لروسيا مصلحة وطنية واضحة في ألا تتمكن إيران من تطوير صواريخ نووية، لذلك لا أعتقد أنهم سينسحبون من هذا التحالف في شأن إيران".

# عواصم العالم

## البنتاغون يحث الكونغرس على عدم إغلاق غوانتانامو

واشنطن / وكالات :

حثت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الكونغرس على عدم إغلاق معتقل غوانتانامو مبكرا، رغم التسليم بأنه أضر بصورة الولايات المتحدة في العالم.

وأبلغ مسؤولون من الوزارة مجلس النواب أن الأمر قد يستغرق حوالي ثلاث سنوات لمحاكمة ما بين 60 إلى 80 معتقلا في غوانتانامو.

وقال جوزيف بينكيرت مساعد نائب وزير الدفاع لشؤون الأمن العالمي" لم يقل الرئيس أو وزير الدفاع إننا سنغلقه غدا"، مشددا على أن الإدارة ليس لديها إطار زمني أو اقتراح لإغلاق المعتقل.

وأضاف" سيقول منتقدونا إن من نحتجزهم مزارعون أو طهاة أو أنواع أخرى من غير المقاتلين، أعتقد أنه إذا نظرتم إلى السجلات السرية (فستجدون) أنها تقول رواية مختلفة".

وبدورهم حذر مسؤولون في البنتاغون مثلوا أمام لجنة فرعية تابعة للجنة المخصصات بمجلس النواب من أن الإغلاق المبكر للمعتقل قد يهدد الأمن.

وأشاروا إلى أن 30 من بين نحو 390 شخصا أطلق سراحهم من غوانتانامو أو نقلوا إلى بلدان أخرى انضموا –حسب قولهم– مجددا إلى جماعات إسلامية متشددة تقاتل ضد المصالح الأميركية.

وقالوا إن 95% من المعتقلين مرتبطون بتنظيم القاعدة أو حركة طالبان أو جماعات مرتبطة بهما وإن أكثر من 70% كان لهم دور في هجمات على القوات الأميركية أو قوات التحالف.

وتحتجز واشنطن المئات من السجناء الأجانب والعرب في غوانتانامو دون محاكمة أو توجيه اتهامات لهم، منذ نقلهم إلى سجن القاعدة البحرية الأميركية عقب غزو أفغانستان في أكتوبر 2001 والإطاحة بنظام طالبان.

## تواصل المظاهرات في باريس ضد ساركوزي

باريس / وكالات :

شهدت باريس مساء أول من أمس الأربعاء مظاهرات جديدة ضد الرئيس المنتخب نيكولا ساركوزي.

وذكرت مصادر إعلامية أن هذه المظاهرات التي شارك فيها نحو 300 شخص في الحي اللاتيني بباريس خلت من أعمال عنف مماثلة لتلك التي حصلت في الليالي الثلاث التي أعقبت إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية.

وقالت المصادر إن الشرطة اعتقلت عشرات من المتظاهرين.

من جهة أخرى، صوت طلبة الأربعاء على إغلاق جامعة بباريس احتجاجا على المشاريع الإصلاحية لساركوزي.

وكانت عدة مدن فرنسية قد شهدت في الليالي الثلاث التي أعقبت انتخاب ساركوزي في منصب الرئاسة أعمال عنف أسفرت عن إحراق مئات السيارات واعتقال مئات الأشخاص.

وذكرت الشرطة الفرنسية في وقت سابق أن 365 سيارة أحرقت ليل الثلاثاء الأربعاء في أعمال شغب احتجاجا على فوز ساركوزي بالرئاسة، مشيرة إلى توقيف 160 شخصا معظمهم من اليسار المتطرف.

وأعلن وزير الداخلية فرنسوا باروان الأربعاء أن "هذا الوضع غير مقبول (..) ولا يمكن القبول به".

وأضاف أن "كل ما حصل في الشارع منذ ثلاثة أيام يتراجع (..) ويثبت أنها تحركات ناجمة عن التزام سياسي من اليسار المتطرف".

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تحصل فيها تظاهرات معادية بفرنسا فور إعلان النتائج.

## جندي أميركي يعترف بالتبول على جثة عراقي

واشنطن / وكالات :

اعترف جندي من مشاة البحرية الأميركية أمام محكمة عسكرية أميركية بأنه تبول على جثة عراقي كان بين 24 مدنيا قتلهم أفراد وحدته في بلدة حديثة بمحافظة الأنبار العراقية في نوفمبر 2005.

وبرر الجندي ما فعله بتأثره لمقتل زميل له في انفجار قنبلة، وقال أمام المحكمة "أعرف أن ما فعلته كان شيئا سيئا لكنني فعلته لأنني كنت غاضبا لمقتل تيجيه تيرازاس وتبولت على رأس عراقي".

وتتعلق القضية بما حدث في 19 من الشهر المذكور عندما انفجرت قنبلة على الطريق فقتلت أحد مشاة البحرية وأصابت اثنين آخرين، فأوقف الجنود الناجون سيارة وأطلقوا النار على ركابها الخمسة ثم اقتحموا منزلين وقتلوا من كانوا داخلهما.ويواجه ثلاثة من مشاة البحرية في هذه القضية اتهامات بالقتل، بينما وجهت إلى أربعة ضباط تهم بالتقصير في أداء الواجب وعرقلة التحقيق.

وقال سلاح مشاة البحرية في بادئ الأمر إن مقتل المدنيين العراقيين نجم عن معركة مع مسلحين، ودفع تقرير نشر بمجلة تايم الأميركية في يناير/كانون الثاني 2006 الجيش إلى التحقيق في الحادث.

وحمل الرقيب سانيك ديلا كروز زميله قائد وحدة المارينز في حديثة الرقيب فرانك وتريتش مسؤولية موت المدنيين العراقيين الخمسة، موضحا أنه شاهده يطلق النار عليهم وهم يرفعون أيديهم في وضع الاستسلام.

وأضاف –في شهادته يوم الأربعاء الماضي أمام المحكمة في كامب بندلتون شمالي سان دييغو بولاية كاليفورنيا– أن وتريتش "جاء إلي وطلب مني إذا سألني أحد أن أقول إنهم كانوا يحاولون الهرب وإن الجيش العراقي هو الذي أطلق النار عليهم".

## بوش يمدد العقوبات على دمشق

واشنطن / وكالات :

مدد الرئيس الأميركي جورج بوش العقوبات المفروضة ضد سوريا التي تقضي بتجميد ممتلكات بعض الأشخاص وحظر تصدير وإعادة تصدير بعض البضائع.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس بوش بعث بمذكرة إلى الكونغرس ذكر فيها أن العقوبات التي فرضت في 2004 ووسعت في 2006 تأتي ردا على الدعم الذي تقدمه دمشق لما وصفه بالإرهاب ومساعيها لامتلاك أسلحة دمار شامل وتقويضها للاستقرار في العراق.

وجاء في المذكرة أيضا أن تحركات وسياسات الحكومة السورية لا تزال "تشكل تهديدا استثنائيا للأمن القومي والسياسة الخارجية واقتصاد الولايات المتحدة".

## "غارديان": بداية النهاية

قال صحيفة (غارديان) البريطانية إن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيعلن الخميس استقالته من زعامة حزب العمال في نفس القاعة التي دشن فيها بدء حملة تزعمه لهذا الحزب يوم 11 يونيو عام 1994.

وأضافت الصحيفة أن بلير سيسدل بذلك الستار على فترته في مركز الزعامة الذي ورثه من جون سميث، واستطاع من خلاله تحقيق قصة النجاح الانتخابي لما أصبح يعرف بحزب العمال الجديد.

وذكرت أنه سيعلن غدا تأييده لترشيح وزير ماليته غوردون براون لخلافته، مشيرة إلى أنه لن يتنازل عن رئاسة الوزراء قبل بداية شهر يوليو القادم، مانحا بذلك سبعة أسابيع لحزبه كي يختار زعيما له ونائبا لذلك الزعيم.

وتحت عنوان "نهاية عهد، لكن بلير لن يتقاعد" قالت صحيفة ذي إندبندنت إن رئيس الوزراء البريطاني سيحذر حزبه خلال خطابه اليوم –الذي سيعلن فيه جدول استقالته– من التقاعس عن برنامجه الإصلاحي.

وقالت إنه سيعلن عن قراره أمام مجلس الوزراء، لكنه سينتقل بعد ذلك إلى دائرته الانتخابية، التي انتخبته عام 1983، وذلك لإعلان قراره على الملأ.

أما صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية فاختارت العنوان "سنوات بلير.. الوداع الطويل" للحديث عن هذه القضية، قائلة إن هذا الإعلان لن يصاحبه احتفال يذكر، متنبئة بأن تكون الألفاظ التي سيختارها بلير لإعلانه متواضعة ومدروسة بطريقة جيدة وأن يقدم خطابه على أحسن ما يمكن.

ورغم ما قالت الصحيفة إن بلير أنجزه لحزبه، فإنها قالت إنه سيغادر هذا الحزب دون أن يكون قد أفلح في كسب حب وثقة منتسبيه.

## "ديلي تلغراف": متعطش للحرب

"متعطش للحرب ومتحد إلى آخر لحظة"، هذا هو العنوان الذي اختاره (كون كوفلين) في صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية للحديث عن بلير والحروب، قائلا إن التاريخ سيخلد له تعطشه للحرب.

وقال كوفلين إن العشر سنوات التي قضاها بلير في الحكم أدخل فيها بريطانيا عددا من الحروب لم يدخلها فيها أي رئيس وزراء من قبله.

لكنه أضاف أن أهم قرار اتخذه بلير خلال رئاسته للوزراء هو إرساله القوات البريطانية للمشاركة في غزو العراق في ربيع العام 2003، وما صاحب ذلك من تأييد لا يتزحزح لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش في حربه على الإرهاب.

وأشار الكاتب إلى أن بعض حروب بلير يمكن تبريرها، كتدخله في كوسوفو عام 1999، الذي كان الهدف منه الحيلولة دون تجدد التطهير العرقي في البلقان، مما جعل الكثيرين ينظرون إلى حرب كوسوفو على أنها "حرب عادلة".

ونفس التقييم ينطبق على تدخل القوات البريطانية في سيراليون صيف العام 2000 لوقف الحرب الأهلية القذرة التي شهدها ذلك البلد.

أما مشاركته في الحرب على أفغانستان فلم تلق ذلك القبول، لكن رغم ما واجهه بلير من انتقادات على خلفية مشاركته في غزو كل من أفغانستان والعراق، فإنه ظل متحديا حتى النهاية ومبررا أفعاله بأنها كانت كلها دفاعا عن المصالح البريطانية.

## "ديلي تلغراف": تقييم بلير

أوردت صحيفة (غارديان) البريطانية نتائج استطلاع للرأي أجرته بالتعاون مع معهد (ICM) أظهر أن بلير سيغادر اليوم زعامة حزب العمال ونسبة تأييده لا تزال مرتفعة بين منتسبي هذا الحزب، كما أنه لا يزال يحظى باحترام منتسبي الأحزاب البريطانية الأخرى.

وقالت الصحيفة إنه رغم التقهقر الحاصل في شعبية حزب العمال، فإن بلير سيذكره البريطانيون على أنه كان قوة تغيير في بلدهم، وإن لم يكن ذلك بالضرورة إلى الأفضل.

فقد أعرب 60% من كل الذين استطلعت آراؤهم و70% من ناخبي حزب العمال عن اعتقادهم أن بلير كان مثل قوة تغيير في بلدهم، كما ذكر 80% من ناخبي حزب العمال أنه كان جيدا لبريطانيا ووافقهم في ذلك 44% من عموم البريطانيين.

لكن 58% من المستطلعة آراؤهم أكدوا أن بلير كان مخيبا للآمال إذا ما أخذنا في الاعتبار الآمال التي عقدت عليه عند انتخابه.

وفي هذا الإطار قالت (ماري آن سيغارت) في تعليق لها في صحيفة (تايمز) البريطانية إن بلير يستحق بالنسبة لها 6.5 من عشرة، مشيرة إلى أن إرثه تتضارب حوله الآراء، إذ إن حياة ملايين الأشخاص قد تحسنت خلال العشر سنوات الماضية.

لكنها نبهت إلى أن العراق سيظل الوصمة الضخمة التي تلطخ سجل بلير التاريخي.

## "لوفيغارو": توجهات دبلوماسية جديدة

قالت صحيفة (لوفيغارو) الفرنسية إن القلق الروسي والارتباك الصيني والمخاوف العربية والتململ التركي من التوجهات الدبلوماسية للرئيس الفرنسي الجديد نيكولا ساركوزي وما يقابل ذلك من ترحيب أميركي وتحمس بريطاني (وسرور إسرائيلي) كلها مؤشرات على مدى اختلاف ردات الفعل العالمية على السياسة الخارجية المرتقبة لهذا القادم الجديد على الساحة الدولية.

لكن الصحيفة لاحظت هوة كبيرة بين الأحكام الخارجية على هذه التوجهات وبين تحليل خبراء السياسة الخارجية في باريس، مشيرة إلى تقليل هؤلاء الخبراء من أهمية فكرة "القطيعة" الدبلوماسية التي يجري الحديث عنها.

ونقلت الصحيفة عن عدد من المحللين السياسيين الفرنسيين ذهابهم إلى الاعتقاد أنه سيفضل الخيار الواقعي في تعامله مع السياسة الخارجية، مشيرين إلى أن ورقة "القيم" التي لوح بها ساركوزي مساء الأحد الماضي أمام العالم لا بد أن تتماشى مع الحقائق الصعبة على الأرض، ومع ميزان القوى الدولية، ومع المصالح الاقتصادية.

وحسب هؤلاء المحللين فإن التقلبات الكبيرة التي توقعها بعض الناس في الخارج وخشيها بعض آخر لن تكون بتلك الحدة بسبب براغماتية القادم الجديد على الساحة الدولية، الحريص على إبراز اختلافه عن سلفه دون أن يعني ذلك استعداده للتضحية من أجل أيديولوجية جديدة.

## "لاكروا": تجربة دبلوماسية

أما صحيفة (لاكروا) الفرنسية فذكرت أن ساركوزي حاول في السنوات الأخيرة اكتساب تجربة على الساحة الدولية، ففضلا عن أوروبا التي يعرفها جيدا سافر الرئيس الفرنسي الجديد خلال هذه السنوات إلى أفريقيا والصين والولايات المتحدة وإسرائيل، وفي كل مرة كان يحظى باستقبال على أعلى المستويات.

سوف نبقى أوفياء لقائدنا الرمز.. صانع الوحدة ومجدد عنفوان ثورة المستقبل .